ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان
اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الاخر فان كانا متصلين وجب
تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف
واليا على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب واليا للمتكلم والهاء
للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني
واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله
عنه اراهمني الباطل شيطانا فان انفصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت
الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت قدمت
غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه اشار بقوله وقدم
ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم
غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيد
اعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم
هل زيد ماخوذ او اخذ

• وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلَا وَقَدْ يُبَحْ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا •

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا المتكلمين
او مخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اياي
واعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول
اعطيتنيني ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه فهم ان كانا غائبين واختلف
لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار بقوله
في الكافية • مع اختلاف ما ونحو ضمنت • اياهم الارض الضرورة افتضت
وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله ونحو

ضمنت



ضمنت الى اخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه
اتصاله ضرورة كقوله • بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ • اِيَّاهُمُ
الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ • وقد تقدم ذكر ذلك •

• وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتَزَمْ نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ •

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم تحقنه لزوما نون فسمي نون الوقاية وسميت
بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد
جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر •
• عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ • اِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي
واختلف في فعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرني الى عفو
الله وما افقرني الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم •
• وَلَيْتَنِي فَتًى وَلَيْتِي نَدَرَا وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا •
• فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا اخْفِفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا •

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون الوقاية
لا تحذف معها الا نادرا كقوله • كَنِيَّةِ جَابِرٍ اِذْ قَالَ لَيْتِي • اُصَادِفُهُ
وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي • والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى
يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالصحيح تجريدها من النون
كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب وقيل ثبوت النون كقول الشاعر •
• فَقُلْتُ اَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي • اَخُطُّ بِهَا قَبْرَ الْأَبَيْضِ مَاجِدِ •

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي باقي اخوات ليت ولعل وهي ان وأن
وكان ولكن فتقول اني وانني وأني وأنني وكاني وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر
ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)